على ضفاف الاثنينية

١١

حفـــل تكريـــم

سعادة المهندس وائل أمان الله مرزا بخاري

في ٠٧/ ٠٣/ ١٤٢٦ هـ
١٦/ ٠٤/ ٢٠٠٥م

سعادة المهندس وائل أمان الله مرزا بخاري

المحتـــوى

١ ـ كلمة الافتتاح ألقاها عريف الحفل

٢ ـ السيرة الذاتية للمهندس وائل أمان الله مرزا بخاري

٣ ـ كلمة معالي الأستاذ الدكتور محمود بن محمد سفر

٤ ـ كلمة سعادة الشيخ عبد المقصود محمد سعيد خوجه يلقيها بالنيابة عنه معالي الدكتور محمود بن محمد سفر

٥ ـ كلمة سعادة الدكتور محمد بخاري

٦ ـ قصيدة سعادة الأستاذ عصام مرزا يلقيها بالنيابة عنه أخوه حسام مرزا

٧ ـ كلمة سعادة المهندس وائل أمان الله مرزا بخاري

٨ ـ الحوار مع المحتفى به

٩ ـ كلمة سعادة الأستاذة معتبر محمد أمين

١٠ ـ كلمة الختام

حفل التكريم

«كلمة الافتتاح»

افتتح عريف الحفل الأمسية قائلاً:

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا وحبيبنا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين.

أصحاب السعادة والمعالي..

الإخوة الحضور الأخوات الحاضرات واللائي يشاهدننا عبر الشبكة التلفزيونية المغلقة أسعد الله ليلتكم بكل خير، أهلاً وسهلاً بكم على ضفاف الاثنينية حيث نجتمع سوياً في هذه الدار العامرة، دار الشيخ عبد المقصود محمد سعيد خوجه لنكرم سوياً سعادة النابغة المهندس وائل أمان الله مرزا بخاري فأهلاً وسهلاً بسعادته وبصحبه الكرام وبكم أيها الإخوة والأخوات، وعلى بركة الله نبدأ هذه الأمسية بتلاوة آي من الذكر الحكيم يتلوها علينا الأخ علاء المزجاجي من الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بمحافظة جدة.

«تلاوة مباركة»

عريف الحفل: أيها السادة والسيدات إليكم السيرة الذاتية لفارس اثنينيتنا:

«السيرة الذاتية»

- المهندس وائل أمان الله مرزا بخاري.
- ولد بمدينة الطائف، في السابع من شهر رمضان لعام ١٣٩٩هـ.
- كانت بداياته مع التعليم في مدرسة الجاحظ الابتدائية، حصل على الشهادة الابتدائية من مدرسة ابن سيرين الابتدائية، نال الشهادة المتوسطة في مدرسة حسان بن ثابت المتوسطة، ثم نال الشهادة الثانوية بالقسم العلمي من مدارس دار الفكر.
- التحق بكلية الهندسة ـ قسم هندسة الحاسب الآلي ـ بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، وتخرج فيها عام ٢٠٠٢م. يُحضِّر الآن لدرجة الماجستير العلمية في تخصص هندسة الحاسب الآلي بجامعة الملك عبد العزيز بجدة.
- كانت له بالإضافة إلى تفوقه الدراسي العديدُ من النشاطات الإضافية، مثل المشاركة في معارض الابتكارات العلمية ومسابقات الإلقاء والخطابة. وتحصَّل على شهادات تدريبٍ وخبرةٍ لدى عددٍ من شركات تقنية المعلومات قبيل تخرجه من الجامعة.
- يعمل الآن كواحد من أفراد فريق تطوير الأعمال الالكترونية، التابع لمركز إدارة الأعمال الإلكتروني بقطاع تقنية المعلومات بالخطوط الجوية العربية السعودية.

ـ وهناك العديد من المهام التي أنجزها وعددُها ثلاث عشرة منها:

١ ـ قام برئاسة وفد المملكة العربية السعودية ـ المشارك من قبل الرئاسة العامة لرعاية الشباب في المنتدى العربي الثاني لتقنية المعلومات والاتصالات، وألقى كلمة الوفد السعودي خلال فعاليات النموذج الثاني لجامعة الدول العربية بمقر الجامعة في القاهرة عام (١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م).

٢ ـ حقق المركز الأول على مستوى المملكة العربية السعودية، وذلك خلال مشاركته وتمثيله لجامعة الملك عبد العزيز في المعرض العلمي الخامس، والمقام في المنطقة الشرقية برعاية الرئاسة العامة لرعاية الشباب، عام (١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٢م) بمشروع (برنامج مصمم الإنترنت المرئي).

٣ ـ حقق المركز الأول مرتين في مسابقة (الابتكارات العلمية) على مستوى جامعة الملك عبد العزيز عام (١٤١٩هـ ـ ١٩٩٩م) ببرنامج (محرر الفورتران)، وعام (١٤٢١هـ ـ ٢٠٠١م) ببرنامج (المشفر العربي).

٤ ـ حقق المركز الأول في المعرض العلمي الذي أقيم بمركز جدة للعلوم والتكنولوجيا، والذي حضره معالي وزير المعارف، عام (١٤١٦هـ ـ ١٩٩٦م) ببرنامج (أسماء الله الحسنى) وذلك على مستوى منطقة جدة التعليمية.

٥ ـ حصل على المركز الأول في مسابقة الإلقاء على مستوى منطقة جدة عام (١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م) للمرحلة الثانوية.

٦ ـ تم تكريمه ضمن الأوائل على مستوى المنطقة عدة مرات خلال الفترة (من ١٤١٢هـ ـ إلى ١٤١٤هـ) وحقق المركز الأول على مستوى طلاب جدة عام (١٤١٤هـ).

ـ حصل على إحدى وعشرين شهادة تكريم منها:

١ ـ تم تكريمه مرتين من قبل قطاع تقنية المعلومات بالخطوط الجوية العربية السعودية خلال فعاليات (حفل رجل العام ٢٠٠٤م) وذلك عن مشاركته في عدد من المشاريع في قسم (e-Business Center) عام (٢٠٠٤م).

٢ ـ تم تكريمه من قبل صاحب السمو الملكي الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز ـ أمير منطقة مكة المكرمة رئيس النادي العلمي السعودي ـ خلال مؤتمر الاتصال بالأقمار الصناعية مع أوائل المتفوقين والموهوبين باليابان، ومنحه درع النادي العلمي للإنجاز الدولي تقديراً لإنجازاته خلال دراسته بالمرحلة الجامعية، عام (١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٢م).

٣ ـ تم تكريمه ضمن الأوائل على مستوى منطقة جدة التعليمية بحضور مدير عام التعليم بالمنطقة الغربية عام (١٤١٦هـ ـ ١٩٩٥م).

٤ ـ حصل على درع النشاط العلمي، وذلك عن مشاركته في فعاليات الملتقى الطلابي الذي أقيم ببيت الطالب بجدة عام (١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م).

عريف الحفل: مرة أخرى أرحب بالضيف الكريم وصحبه الأفاضل وبكم أنتم أيها الأخوة والأخوات. ويسرني أن أنقل لاقط الصوت لمعالي الدكتور محمود بن محمد سفر المفكر المعروف ووزير الحج الأسبق ليلقي الكلمة الترحيبية للشيخ عبد المقصود محمد سعيد خوجه.

«كلمة معالي الأستاذ الدكتور محمود بن محمد سفر»

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، يسعدني أن أرحب بكم باسم المضيف الأخ العزيز الأستاذ عبد المقصود محمد سعيد خوجه الذي ألمّ به عارض صحي حال دون حضوره ومشاركتكم الاحتفاء بهذا الشاب النابغ. والواقع أن مضيفنا بهذه الليلة وبهذا التكريم أضاف إلى سجله وسجل الاثنينية خطاً جديداً نرجو أن تستمر الاثنينية عليه، وهو تكريم النابغين من الشباب، تعلمون ـ حضراتكم ـ أن الاثنينية تعودت أن تحتفي بالمتقاعدين وبالمبدعين والمساهمين في خدمة وطنهم لتقول لهم شكراً على ما فعلتموه من أجل وطنكم، أما هذا الليلة فتحتفي بشاب من شباب هذا البلد الطيب رزقه الله البصيرة والحكمة والذكاء والقدرة على الإبداع فجاء نموذجاً نرجو أن يحتذى من باقي الشباب، هذا الشاب الذي سمعتم سيرته قبل قليل يعتبر نموذجاً طيباً لشبابنا، والمملكة تعتز بشبابها الذين يمثلون النسبة الكبرى من سكانها كما تعلمون. فالإحصاءات تقول أن حوالي سبعين بالمائة من سكان المملكة ولدوا بعد عام ١٩٨٢م، ولكم أن تتصوروا مستقبل هذا البلد بحول الله وقوته على أيدي هؤلاء الشباب الذين يمثل وائل نموذجاً لهم أثق بأن هناك

عشرات بل مئات بل ألوفاً من أمثال وائل لم تمتد إليهم يد التكريم بعد، فإذا كانت الاثنينية بخطوتها المباركة هذه قد مدت يدها لوائل لتصافحه وتشجعه وتأخذ بيده إلى مزيد من الرقي والتقدم فهي بهذا تضرب مثلاً للشباب الآخرين كي يحذوا حذوه ويسيروا على منواله، وائل متخصص في مجال يعتبر مجال الساعة إن جاز الوصف، تقنية المعلومات هو المجال الذي تخصص فيه وائل وأبدع فيه، كما تعلمون أن هذا المجال هو مستقبل التقنية فيما يتصل بالتطورات القادمة للقرن القادم، ونحن سعداء ويشرفنا أن يكون وائل نموذجاً لشباب هذا البلد، أردت أن أستفيض في الحديث عن وائل وعن إبداعاته وعن واجب تكريمه ولكني قُيِّدت بأن أنوب عن المضيف بالترحيب بكم مرة أخرى وألقي كلمته في هذه المناسبة فأستمحيكم عذراً في ذلك..

«كلمة سعادة الشيخ عبد المقصود محمد سعيد خوجه يلقيها بالنيابة عنه معالي الأستاذ الدكتور محمود بن محمد سفر»

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على نبيه المصطفى الأكرم، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

يسعدني أن نلتقي مجدداً على ضفاف اثنينيتكم التي تزهو بكم دائماً، ضمن المسار الذي درجت عليه في استضافة وتكريم أسماء لها إسهامات

مميزة في مجال عطائها، فنلتقي الليلة لنحتفي بواحد من النوابغ الذين أنجبهم هذا الوطن المعطاء، المهندس الشاب وائل أمان الله مرزا بخاري الذي بصم اسمه في ميدان الأعمال الإلكترونية وتقنية المعلومات. باسمكم جميعاً أرحب به أطيب ترحيب، وأهلاً وسهلاً ومرحباً بكم جميعاً.

يأتي هذا التكريم انطلاقاً من الدور الأساسي الذي رسمه لنا رسول الهدى ﷺ في فجر الإسلام لتعليم الأمة قيمة الاعتماد على الشباب لتحمل المسؤولية وتنفيذ أكبر المهام، فعقد بيده الشريفة لواء سرية أسامة بن زيد إلى غزو الروم، ولم يزل أسامة في غضارة الشباب، وقد انتدب في تلك الغزوة كبار الصحابة من المهاجرين والأنصار منهم عمر بن الخطاب، وأبو عبيدة بن الجراح، وسعد بن أبي وقاص، وأبو الأعور سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، وقتادة بن النعمان، وسلمة بن أسلم بن حريش.. وغيرهم رضي الله عنهم.

وعندما التحق النبي ﷺ بالرفيق الأعلى، وأسامة بن زيد لم يزل معسكراً بجنده في حدود المدينة المنورة، مشى أبو بكر الصديق رضي الله عنه إلى أسامة في بيته، وكلمه أن يترك عمر بن الخطاب، ففعل أسامة، وجعل أبو بكر يقول له: أذنت ونفسك طيبة؟ فقال أسامة: نعم.

وكان عمر بن الخطاب يقول لأسامة بن زيد (رضي الله عنهما): مات رسول الله ﷺ وأنت عليَّ أمير.. وحتى بعد أن ولي الخلافة كان إذا رأى أسامة قال: السلام عليك أيها الأمير، فيقول أسامة: غفر الله لك يا أمير المؤمنين تقول لي هذا!.. فيقول عمر: لا أزال أدعوك، ما عشت، الأمير، مات رسول الله ﷺ وأنت عليّ أمير.

كلكم يعلم تفاصيل هذه المدرسة النبوية العظيمة، التي طبقها الصحابة الكرام رضي الله عنهم وأرضاهم فظهرت في أبهى صورها وأعمق تجلياتها لتكون نبراساً يهدي السالكين وفيها من الدروس والعبر ما لا يخفى على جمعكم الكريم.. وحسبي من القلادة ما أحاط بالعنق.

إن «الاثنينية» عندما كرمت من قبل الشاب الأستاذ عصام أمان الله مرزا بخاري عام ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.. كانت تشير بوضوح إلى أهمية دور الشباب في الإسهام بقيادة كثير من الفعاليات وغرس الثقة بالنفس في أعماقهم، وتحميلهم المسؤولية، التي تتطلب بالضرورة التشاور مع غيرهم للوصول إلى أفضل النتائج مما يعني عدم إقصاء الآخر بأي شكل من الأشكال.. وفي هذا النهج مردود طيب على ثقافة الحوار والأخذ بيد الشباب إلى آفاق العمل المشترك مع مختلف الأجيال واكتساب الخبرة من موقع المسؤولية.. ومما لا شك فيه أن هذه مرحلة متقدمة في التفكير الإيجابي، ومنهج يختلف جذرياً عن ما تتبعه بعض المدارس التي أخذنا بها دون التفات إلى تراثنا الإداري.. فالشاب عندما يتقلد المسؤولية، مهما كانت خبرته قليلة، لا يعني ذلك وضع العربة أمام الحصان، بل يكفي أن يقتنص الشباب تلك الفرصة للإفادة القصوى من خبرة كبار القوم في جو مفعم بالمسؤولية، وإتاحة الفرصة لهم لحضور كل مراحل صنع القرار بحكم تسنمهم ذروة السلم الإداري عسكرياً أو مدنياً.. وبالتالي فإن القيادات الشابة عندما تعزز مواقفها بمرور الوقت تكون قد تشربت تماماً الخبرة تدريجياً وبعيداً عن مراكز صنع القرار، والتريث سنوات طوالاً قبل الوصول إلى طرف قصي من الإدارة الفعلية،

ويكون التقاعد هو المآل الأخير في الوقت الذي تصل الخبرة إلى أقصى درجات توهجها الحقيقي.

إن المتتبع لمسيرة ضيفنا الشاب يقف بتقدير على مسار متألق خطّه لنفسه، والذي جعل منه مفخرة للوطن ومثالاً يحتذى للشاب الطموح المتطلع إلى تسنّم أعلى المراتب وبلوغ أعلى الدرجات. فقد استطاع أن يوظف نبوغه الرفيع وذهنه الوقاد في التحصيل العلمي الذي نقش فيه اسمه بالتفوق المستمر. ومما لا شك فيه أنه قد أدرك بنفاذ بصيرته وهو بعدُ في ريعان الشباب، وانفتاحه على ما يعتمل على الساحة الدولية من تطورات باهرة متلاحقة في هذا الميدان، أن المعلوميات باتت تشكل في العصر الراهن أحد البوابات الرئيسة نحو عوالم التقدم والتنمية والتحديث، وأنه لا مكان اليوم لمن يعاني أمية التكنولوجيا، باعتبار أن معيار الإلمام بالتقنية والمعلوميات أضحى المقياس الذي تقاس عليه الأمية أكثر من أمية الحرف المتعارف عليها. فكان ذلك أحد العوامل التي حدت به إلى الانكباب على محاولة سبر أغوار هذا العلم وورود حياضه وارتياد آفاقه وعوالمه. فاستطاع، متسلحاً بذكائه وطموحه الوثاب واختياره طريق الجد والتفوق، أن يقتحم هذا الميدان الحيوي بكل جرأة وتميز، وثقة في النفس. فظلّ إلى اليوم صاحب عطاء مشكور يضيف إلى صرحه في كل مرة لبنات تلو أخرى، وكان له العطاء المميز من خلال عدد من الإنجازات التي تطبع سجلّه بكل تألق، عكسته فعاليات التكريم والحفاوة اللّذين يحظى بهما في كل محفل وموقع وفي كل مناسبة تقديراً لعطائه المشكور. ولا شك أن القادم أحلى وأجزل وأكثر

عطاء، باعتباره أحد أعضاء فريق تطوير الأعمال الإلكترونية التابع لمركز إدارة الأعمال الإلكتروني بقطاع تقنية المعلومات بالخطوط الجوية العربية السعودية، إسهاماً منه إلى جانب الفريق، نحو مزيد من الفعالية في تنفيذ الأعمال، ولما توفره هذه التقنية من دقة متناهية وسرعة في التنفيذ، وقد أثبتت الأيام نجاعة تقنية المعلومات في تيسير التواصل بين المرسل والمتلقي، بما يفرز مردوداً أفضل، كما يسهم في التكامل والاندماج بين البلدان ولاسيما منها المسماة نامية، وإن كانت النتائج التي تحققت في هذا المضمار ما تزال خجولة باعتبار المحاذير والمعوقات المعروفة التي تعتور أوجه تعاملاتها كافة، والتي تحدّ من إمكانية تحقيق النتائج التي تصبو إليها.

ولو ألقينا نظرة على تجارب بعض الدول، وما توليه من أهمية وعناية وما تنفقه من مبالغ طائلة في هذا المجال، لاستبانت لنا أهميته الكبيرة ووزنه الذي يتعاظم اليوم في عالم يتجه بخطى حثيثة نحو اقتصاد المعرفة الذي يرتكز بالأساس على توظيف المعلومات في معظم نشاطاته الإنتاجية، وتشير الإحصائيات في هذا الصدد إلى أن المعرفة العلمية والتكنولوجية أصبحت تمثل ٨٠٪ من اقتصاديات العالم المتقدم. وعلى سبيل المثال، فإن دولة اليابان قد أدركت مبكراً حيوية ميدان المعلومات ومركزيته في تحقيق فرص التنمية، وبلغت في هذا المنحى شأواً بعيداً يشكل أنموذجاً فريداً يقتدى به. ولا شك في أن ذلك يقتضي إيلاء اهتمام أكبر بالبحث العلمي والارتقاء بنوعية التعليم، وتجاوز النسب المروعة للأمية في العالم العربي، في أفق مخرجات أنجع لهذا القطاع وأجدى نحو التأهيل الأمثل للعنصر البشري الذي

هو عماد أية عملية وأي نشاط باعتبار أن التعليم يمثل أهم مداخل التنمية والنهضة والحضارة كما أثبت التاريخ البشري. ولا شك أن إنشاء مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتكنولوجيا في بلادنا يأتي كخطوة هامة في الاتجاه الصحيح، نتطلع إلى أن تتلوها خطوات أخرى بإذن الله في مختلف الأقطار العربية للحاق بالركب وتجسير الهوة التي لا تنفك تتسع أكثر بيننا وبين العالم المتقدم.

مرحباً به وبكم مجدداً، متمنين له المزيد من التوفيق والسداد في عطائه المتألق، وأن يكون لنا فيه أسوة حسنة لأمثاله، وعلى أمل أن نلتقي مساء يوم الاثنين لتكريم الحقوقي والشاعر المعروف، الدكتور أحمد بن عثمان التويجري، لنشرف معاً بالاحتفاء بمسيرته، والاستزادة من فضله وعلمه. وإلى لقاء يتجدد وأنتم دائماً بخير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عريف الحفل: أيها السادة والسيدات كما يعلم الكثير أنه بعد أن تعطى الفرصة للأخوة المتحدثين وفارس الاثنينية يفتح باب الحوار بينكم وبينه فمن كان له سؤال فليوافنا به ـ شاكرين لكم، أحيل الآن الميكروفون لسعادة الدكتور محمد بخاري من كلية الطب بجامعة الملك عبد العزيز بجدة.

«كلمة سعادة الدكتور محمد بخاري»

بسم الله الرحمن الرحيم

آباءنا الأفاضل

أيها الجمع الكريم

أخي العزيز

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

صراحة احترت لوقت طويل ماذا أقول في هذا الموقف وفي هذا المكان، هل أكيل عبارات الثناء لأخي وائل، فمهما جمعت من عبارات الثناء فلن تفيه حقه، لو بدأت أحكي عن مواقف له تعلمت منها سياسات في هذه الحياة أيضاً لن أنتهي، لست ممن يهوى المبالغة، لست ممن يجيد تلفيق الكلمات، لكن وائل شخص نادر حقاً مميز حقاً، ولي أن أفخر بأنه أخي، أحب أن أذكر موقفاً رواه لي وربما نسيه هو، كان هذا قبل تخرجه من كلية الهندسة بالجامعة، في كلية الهندسة يطالب الطلاب تسليم ما يسمى مشروع التخرج، كان أخي وائل قد أنهى مشروعه والذي كان يحمل عنوان «مصمم الإنترنت المرئي» Visual Internet Designer وذهب الدكتور المشرف بالمشروع والذي كان معروفاً بالشدة والدقة، والدكتور يعرف من هو وائل ـ الحمد لله عَلَمٌ على رأسه نار في تلك الأيام ـ الدكتور قام بتشغيل البرنامج أمامه، طبعاً كل دكتور قادرٌ على أن يحكم على مستوى التفكير والتعقيد الداخلي للبرنامج من أول مرة، شغل الدكتور البرنامج انبهر، بدأ

يجرب وظائف البرنامج وقدراته انبهر أكثر، قال الدكتور له عبارة لا أنساها حتى اليوم «يا وائل أنت تفوقت على نفسك» لم يجد الدكتور معياراً يقيِّم به جودة ما رأى وشعر به إلا قدرات أخي وائل نفسه، منذ ذلك الموقف قلت لنفسي أخي وائل قدوة أعتبرها من بعد رسول الله ﷺ.

أخي الحبيب أبارك لك تكريمك هذه الليلة، ما هذا التكريم إلا خطوة من الخطوات الكثيرة التي سِرْتها، وما زلت تسير وتبقى تسير بإذن الله، وأبارك لأمي الحبيبة التي ربتنا وعلمتنا منذ الصغر أن نعتد ونعتمد على أنفسنا وعلمتنا أن نبقى دائماً مع الله في كل أمورنا، وحقاً إن رضا الله من رضا الوالدين، وأنا أشهد أن أمي قد رضيت عن وائل، قبل أن أختم عباراتي أحب أن أشكر الشيخ عبد المقصود خوجه على تبنيه لهذه الاثنينية التي أحيا بها سِيَرَ علماء وأدباء ونوابغ، وأشكر له أيضاً اهتمامه بأبنائه في هذا اليوم، وأعتذر إن قصرت وأعتذر إن أطلت..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

عريف الحفل: تبقّى أن نستمع إلى قصيدة للأستاذ المهندس عصام مرزا الذي يدرس باليابان ويلقيها بالنيابة عنه أخوه حسام من مدارس الأقصى الخاصة.

«قصيدة الأستاذ عصام مرزا بخاري
ويلقيها بالنيابة عنه أخوه حسام مرزا»

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

هذا شعر أخي المهندس عصام بخاري في اليابان ألقيها بالنيابة عنه،

بسم الله الرحمن الرحيم، عنوان القصيدة:

من يضيء لغيره

الناس نوران وظل زائل ... فالخير يمكث والخيانة باطل
يا سعد من يحيا يضيء لغيره ... هل يستوي المتوائلون ووائل!؟
تلك المنامة لم تنم مبهورة ... فعلى الخليج فتى الحجاز الأول
ودمشق تكسوه الوشاح مذهبا ... فرنا له شام وحيا باسل
والنيل تاريخ ومجمع أمة ... فيها لوائل قولة ومنازل
علم ابن سينا في عزيمة فاتح ... في جود حاتم في الوفاء سموأل
الحسن أخلاق وقول ناصح ... وجمال نفسك البهاء الأجمل
سارع إلى الجنات في رضوانها ... أمي رعاها الله خير هاطل
هي علمتنا أن نحب بلادنا ... ونكون جند الله لا نتخاذل
أمي لتاج فوق رأسي أفتديها ... بالحياة وما يوفى خردل
وأبي وإخوتنا عليك ببرهم ... إن الكبير المقتدى والمنهل
أخي لا يحيا يضيء لغيره ... إلا صبور قادم متوكل

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عريف الحفل: الآن أنقل الميكروفون لسعادة فارس الاثنينية ليتحفنا بكلمته في عرسه هذه الليلة.

«كلمة فارس الاثنينية سعادة المهندس وائل مرزا بخاري»

الحمد لله حمداً يليق بجلاله والصلاة والسلام على رسول الله وآله نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ضيوف الاثنينية الأكارم

أيها السيدات والسادة

أيها الحفل الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لا تسعني الكلمات لأعبر عما يجيش في قلبي من مشاعر الشكر والامتنان التي أود توجيهها لمضيفنا الفاضل لولا غيابه في هذه الليلة وأسأل الله أن يلبسه ثوب الصحة والعافية.

مضيفنا الفاضل الذي ما زال بإكرام العلم والعلماء دؤوباً، حتى غدت داره محفلاً لرواد العلم والأدب من كل مكان، وأضحت أمسية الاثنينية راية خفاقة في سماء الإكرام والتشريف، كما أعجز عن شكري لكل من حضر هذه الليلة، فحضوركم هو أكبر تكريم ألقاه منكم أحبتي، فلكم جزيل الشكر والامتنان.

أيها الحفل الكريم، ليس محدثكم إلا واحداً من أبناء هذا الوطن المعطاء إنه ليس إلا شابّاً من شباب جيل هذه الأمة المجيدة، وما جلوسي هنا وما تكريمي في هذا اليوم إلا تكريم لهذا الجيل الذي يحث السعي والجهد لبناء المستقبل المشرق لبلادنا وذلك بما منحه الله من مقومات

النجاح المتوافرة فيها وفي خيراتها أدامها الله تعالى، تجول في خاطري الآن لمحات رحلة طويلة تخللتها العديد من المواقف والكثير من الأحداث منها ما كان إنجازاً، ومنها ما كان درساً في هذه الحياة وفي كل مرة أزداد يقيناً بأن الطريق ما زال في بدايته وما زال هنالك الكثير لأراه وأتعلمه في هذه الحياة، كانت بداياتي في الابتكارات العلمية نابعة عن هواياتي في هذا المجال. فاهتمامي كان منصباً عليها بشكل كبير منذ حداثتي، خاصة في مرحلة الدراسة المتوسطة وعن طريقها بدأت المشاركة في المعارض ومسابقة الابتكارات العلمية وفي المرحلة الثانوية دخلت معها عالم البرامج والحاسب الآلي، وذلك عن طريق تعليمي في مدارس دار الفكر التي كانت وما زالت منهلاً لكل ابن من أبنائها وما يزال أثرها ممتداً حتى حياتي العملية في هذا اليوم، كانت لي خلال تلك الفترة بعض المشاركات في المجال الأدبي فيما يختص بمجال الإلقاء والخطابة. ولعل تأثري بأخي الأكبر عصام كان كبيراً وقتها، فقد كان وما زال يمثل عندي الصورة المشرقة للشباب المثابر والناجح وإني لأفخر بذلك، ثم كانت دراستي الجامعية وبدأتُ معها مشاركتي الدولية التي ابتدأتها برحلة إلى المملكة المتحدة مع النادي العلمي السعودي ثم تلتها مشاركاتي في عدد من المعارض العلمية والدولية على اختلافها، وفي آخر نشاط لي برئاسة وفد المملكة العربية السعودية في المنتدى العربي الأول بالقاهرة كان لطبيعة عملي في مجال تقنية المعلومات بالخطوط الجوية العربية السعودية مع مجموعة أفرادها أخوة وأهل لي أكثر منهم زملاء عمل وإدارة، كان لهم في ذلك أثر بالغ في تأهيلي لتحملي لهذه المسؤولية والتي تكللت بالإنجاز والحمد لله، كانت رحلة في الحياة تعلمت منها ألا مستحيل

مع الإرادة وأن الإصرار مع الأخذ بالأسباب والاتكال الصادق على الله تعالى من أهم عوامل صنع النجاح، وأنا الآن هنا في حفل وتكريم، في شرف ظللت أحلم به عشر سنوات، منذ أن تم تكريم أخي عصام أمامي هنا حتى حقق سعادة الوالد الشيخ عبد المقصود خوجه حلمي هذا، وأنا أعد ذلك تتويجاً لما أكرمني به المولى جل وعلا، وأنا أعاهدكم على أن يكون ذلك حافزاً لي على بذل المزيد الأفضل وتحقيق المزيد من النجاح بإذن الله تعالى، في رحلة الحياة هذه أذكر أناساً كثيرين كان لهم جزيل الفضل بعد الله عز وجل. أناساً كانت لهم لمساتهم وآثارهم التي لا أنساها لهم، أناساً كثيرين أذكر منهم أخوتي الذين كانوا معي دائماً وما زالوا خير سند، وكذلك أبي الغالي الذي علمني معنى المسؤولية منذ الصغر، أبي الذي أحبه وأحترمه كثيراً فجزاه الله خيراً وجعلني ممن يحققون بره ورضاه، وأيضاً كل أستاذ علمني، وكل قريب وكل صديق وقف إلى جواري وكان معي لكن من بين هؤلاء تبقى التي أدين لها بكل ما حققت في حياتي من بين هؤلاء لا أرى سوى تلك التي كانت لفوزي خير نصير وخير معين، من كل هؤلاء لا أعرف غير أمي الغالية سبباً لكل خير ولكل نجاح، أمي التي أعطت من عمرها وبذلت من حياتها ما لا يعطيه أحد في هذه الدنيا بكل ما فيها، أمي التي قهرت المستحيل في سبيل أن نكون رجالاً يشار إليهم بالبنان. أيها الحفل الكريم، إن كان من أحد حقاً يستحق هذا التكريم فهي أمي، الأستاذة معتبر محمد أمين هي أمي التي جعلتني على يقين بأن وراء كل عظيم أمّاً عظيمة، وقبل أن أختم كلامي هذه خاطرة كتبتها في حق أمي الغالية عاهدت نفسي على قراءتها يوم التكريم:

في بهاء الملكة

يا تارة هل تعلمين عن ملكة بهية،

وقبلة حانية ندية،

جعلها الرحمن حباً فيما كتب القدر،

ملكة أراها ترفل في ثوب البهاء،

فالعين تهفو إلى نورها الوضاء،

أسرتني ببسمة ساحرة،

ملكت بها قلوب البشر،

ملكة وهبها المولى تاج الجلال،

حورية آية غاية رائعة الجمال،

أسطورة فاقت بحسنها عالم الخيال،

كريمة كغالية من النفائس والدرر،

ملكة بديع فكرها سمو المحمد،

بليغ قولها حسام المهند،

عظيم فعلها عصام المؤيد،

جل حبها وائل بالعشق ينبض،

والكل له في القلب مستقر،

يا ملكتي كفاني اليوم أسير شامخاً،

والكون يهتف يصرخ عالياً،

هذا ابن الأم الطاهرة النقية،

فأنا وكلي فخر،

ابن من أبناء معتبر،

شكراً لك أمي،

وشكراً لكم جميعاً،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

«الحوار مع المحتفى به»

عريف الحفل: شكراً لضيفنا الكريم نتوجه الآن بالأسئلة التي وردتنا لسعادته.

سؤال من الأخ حاتم قاضي مخدوم يقول:

ما هي استراتيجية الخطوات العملية للتفوق والابتكار العلمي التي تنصح بها الشباب.

المهندس وائل مرزا: عموماً الاطلاع الكثير ومتابعة الجديد أولاً بأول يفيد كثيراً في مجال الابتكار العلمي. ومن ناحيتي كنت أستغل جميع الموارد المتوافرة من كتب ومراجع وخامات طبيعية كالألعاب وما شابه

ذلك، لم أكن أتوقف عند حد معين، بل كنت أسعى أولاً بأول دائماً إلى تطوير ابتكاراتي في تلك المرحلة، عموماً تركت مرحلة الابتكارات العلمية في المرحلة المتوسطة وانتقلت إلى مرحلة الحاسب الآلي لاحقاً..

عريف الحفل: الأخ صالح الغامدي يقول:

هل لك براءة اختراع؟ هل تقدم أحد لتبني أحد مشاريعك وبالذات من شركات أجنبية؟

المهندس وائل مرزا: بالنسبة لبراءة الاختراع حاولت تسجيل عدد من البرامج التي لدي وبالفعل قمت بتسجيلها في وزارة الإعلام وبعضها تم تسجيلها أثناء زيارتي لدمشق خلال فعاليات معرض الباسل الدولي التابعة لمنظمة (الوايبو)، من ناحية تبني مشاريع الابتكارات تقدمت بعض الجهات خلال دراستي الجامعية لكن للأسف أخذت الدراسة الكثير من وقتي ولم أستطع متابعة الموضوع ولي عودة لهذا الموضوع بإذن الله تعالى..

عريف الحفل: الأخ محمد علي يقول:

ما هي النصائح التي تراها مناسبة لإخوانك اليوم؟

المهندس وائل مرزا: طبعاً جيل الشباب هو الجيل الجيد الذي سيصنع مستقبل هذه البلاد، ليست لدي نصيحة محددة لكن كل ما أقوله هو أن الإصرار على النجاح والأخذ بالأسباب مع الاتكال الصادق على الله تعالى هو من أهم عوامل صنع النجاح وهذه نصيحتي لكل شاب وأنا أولهم، فأنا منهم.

عريف الحفل: الأخ علي القحطاني يقول:

هل تعتقد أن النبوغ موهبة فقط أم أنه مجموعة عوامل تتعلق بالأسرة الصغيرة وبالمجتمع قاطبة؟

المهندس وائل مرزا: طبعاً المولى جل وعلا جعل مختلف الناس بمختلف الطبقات بمستوى طرق التفكير، هنالك موهوبون بيننا بالفطرة وهنالك من تم تطوير طرق تفكيرهم فأصبحوا موهوبين، أي موهبة إنْ لم يتم الاهتمام بها والعناية بها فمصيرها الاضمحلال للأسف، طبعاً هنالك عوامل كثيرة تلعب دوراً هاماً منها الأسرة والمدرسة والدور الذاتي. فالمجهود الذاتي يلعب دوراً كبيراً في تطوير النبوغ.

عريف الحفل: الأخ حامد الحربي يقول:

كيف ترى مقاهي الإنترنت هل تساعد الشباب على التفوق أم ماذا؟

المهندس وائل مرزا: بالنسبة لشبكة الإنترنت والعديد من الابتكارات الموجودة في هذا الزمان مثل الأطباق اللاقطة (الدش) والقنوات جميعها سلاح ذو حدين، ويعتمد على المستخدم، كيف يستخدم هذه الأدوات، من الممكن أن يستخدمها في التطوير في البحث، ومن الممكن أن يستغلها لإضاعة الوقت والعبث وهذا يرجع إلى الشاب نفسه. لكن في مجمل الأمر أعتقد أنها من الأمور المفيدة التي تتيح للشباب التعرف على آفاق جديدة خارج نطاق البيت والمدرسة.

عريف الحفل: الأستاذ حسين عاتق الغريبي يقول:

بين استيراد التقنية وبين امتلاكها مشوار يطول ويقصر تبعاً لعوامل رئيسية نود منكم إيضاحها، ما موقعنا بين الشعوب المتقدمة في المجال التقني؟

المهندس وائل مرزا: ربما أستطيع أن أحكم بحكم زيارتي ورئاستي لوفد المملكة في المنتدى العربي الأول، طبعاً نحن نعلم أن منطقة دبي تعتبر المنطقة الأولى تقنياً، وما لاحظته من خلال زيارتي أن مصر العربية أيضاً تحث السعي نحو التطور والتقدم، لكن موقعنا بحمد الله خلال الوطن العربي وسط الشرق الأوسط موقع متميز ورائع وطبعاً نحن نحث السعي، والحكومة ـ جزاها الله خيراً ـ تبذل مجهوداً في التطوير، وما مشروع الحكومة الإلكترونية التي تأخذ بالنمو وتتطور يوماً بعد يوم إلا دليل على التقدم الذي نعيشه.

عريف الحفل: ننقل الميكروفون للسيدات إن كان لديهن سؤال.

الدكتورة أميرة قشقري: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أولاً أتشرف، أفتخر الليلة وأنا كنت دائماً وأبداً أشعر بالفخر والرضا لتكريم الرواد والمبدعين في هذا المحفل الراقي لكن اليوم سعادتي مضاعفة أولاً: لأن هناك تكريماً لرائع ومبدع مميز، وثانياً لأن هذا المبدع هو من جيل الشباب، فالتميز والموهبة والعطاء في هذا الشاب المبدع، الشاب الذي أعطى مثالاً رائعاً لمن هم في عمره، أثبت لنا أن هناك تميزاً وهناك إبداعاً وهناك عطاء لدى الشباب. إن الاستثمار في شباب المستقبل هو بحق

استثمار جدير بالتطلع وجدير بالمراعاة وجدير بكل تقدير، وحينما تتبنى الاثنينية تكريم الشاب وائل هذا المبدع المتميز فإنها تتبنى فكراً وثقافة جديدة تؤمن بالمستقبل وتوظفه لمزيد من العطاء، دائماً نكرم الرواد والمبدعين وقد يكون تكريمنا لهم متأخراً بعض الشيء ولكن لكم أن تتخيلوا حينما نكرم شاباً في مقتبل العمر كم أمامه من سنوات بإذن الله لمزيد من العطاء ولمزيد من الإبداع والإنتاج والذي نحن في أمس الحاجة إليه.

سؤالي للمهندس يقول:

هل هناك أفكار لديك لتبني مشاريع لمجموعة من الشباب لإنتاج التقنية داخل المملكة ولتبني برامج عربية في مجال التقنية؟

المهندس وائل مرزا: بداية شكراً لك يا أختي الفاضلة على هذه الكلمة الضافية التي أتحفتني بها، أما بالنسبة لتبني مشاريع التقنية فأنا لا أمانع في أن أتعاون مع أخوتي الشباب، فالتعاون هو أساس الإنتاج واليد الواحدة لا تصفق، وأعتقد أن مشاركاتي في النادي العربي وخلال مشاركاتي في نوادي الهوايات والموهوبين في جامعة الملك عبد العزيز دليل على اهتمامي بهذا المجال، وأنا أرحب وأسعد كثيراً إن تقدم لي أحد الشباب وطلب مساعدتي في أي مشروع.

عريف الحفل: الأخ عبد المجيد الزهراء يقول:

من كانت بدايته محرقة كانت نهايته مشرقة، هل كان لك نصيب من هذه المقولة؟ هلاَّ حدثتنا شيئاً عن عذابات البدايات وعن بعض المعاناة.

المهندس وائل مرزا: طبعاً طريق النجاح صعب وطويل، ولست أدعي أنني بدأته بسهولة، ولكن سأفعل كما قال المخترع توماس أديسون عندما حاول أكثر من ألف مرة اختراع المصباح الكهربائي: ـ ليست عندي ألف طريقة فاشلة لإصلاح المصباح بل عندي ألف طريقة ناجحة لعدم إشعال المصباح، وهذا هو المطلوب منا أن نستفيد من الفشل وألا نعتبره فشلاً بل نعتبره درساً في هذه الحياة، وأن نحوله إلى أحد عوامل القوة التي تساعدنا في الإنجاز بحول الله تعالى..

المهندسة حنان محمد أمين: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يسعدني اليوم أن نرى وائل يكرم وهذا التكريم قليل في حقه، وأنا لي الفخر بأنني خالة وائل وأتمنى له كل التوفيق في حياته، سؤالي هو: ما هو طموحك يا وائل بعد حصولك على الماجستير إن شاء الله ـ طموحك على مستوى الوطن العربي وعلى المستوى العالمي؟

المهندس وائل مرزا: شكراً على هذه العبارات، بالنسبة لطموحي فكما كانت تربيتي منذ صغري ألا أقف عند حد معين وألا أضع شهادة بحد ذاتها أمام عيني، ربما أدرس الآن الماجستير وربما أضع نصب عيني شهادة الدكتوراه، لكن كما تقول لي أمي دائماً هذه ليست هي النهاية، فطموحك ومجالك والقدرة التي ستستطيع فعلها أكبر من ذلك يا وائل، أستطيع القول بكل فخر وبكل تأكيد أن طموحي لا حدود له. سأبلغ بإذن الله أحد المناصب الكبيرة على المستوى العالمي وسأذكر بإذن الله تعالى هذا اليوم.

عريف الحفل: الأخ صالح والأخ محمد سعيد يقولان:

من أثر في حياتك من زملائك واستلهمت خطواتهم؟

المهندس وائل مرزا: كما قلت هنالك أناس كثيرون كانت لهم لمساتهم وآثارهم علي، لست أذكر شخصاً محدداً، لكن تعلمت من كل شخص عدداً من المواقف قد لا يكون صديقاً لي قد يكون منافساً، عموماً الدروس التي نستقيها من الحياة كثيرة، تعلمت من بعض الناس أن أختار زملائي في العمل بشكل جيد، وألا أضع ثقتي كلها في شخص واحد، وأنه أحياناً يجب أن أنظر إلى ما هو أبعد من الفترة القريبة، أن أجعل نظرتي أوسع، هذه أمور تعلمتها وأشياء أخرى من خلال احتكاكي بالناس.

الأستاذة ابتسام حلواني: السلام عليكم. الحقيقة أنا اليوم مسرورة لأبارك لوائل النموذج المتفرد بالعطاء وبالموهبة الفريدة، كذلك أنا تعاملت مع شقيقه عصام في طوكيو فكان نموذجاً آخر متفرداً يشغل وقته كله في العطاء المتواصل، وأهنىء والدتهم الأستاذة معتبر التي كنت مناقشاً وممتحناً لرسالتها في الماجستير، وهي موجهة بالرئاسة لكنها طالبة نابغة جداً، وكلهم نتاج هذه الوالدة، فأهنىء الجميع وشكراً..

«كلمة الأستاذة معتبر محمد أمين»

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أنا والدة المهندس وائل بخاري، ممكن أن أقول كلمة، الحقيقة أنا جئت لا لألقي كلمة ولكن دائماً في العادة عندما أذهب إلى محافل في أي مكان دائماً أسأل ما السر في أبناء المبدعين أو المتفوقين؟ وعندما أفتح كتب التربية وعلم النفس أجد أشياء كثيرة، أنا أتحدث عن تجربة شخصية، أولاً الحب، والحب مهم جداً في حياة أبنائنا، جميل جداً أن ينشأ الطفل وأن أسرته تحبه، نحن كلنا كل يوم نتبادل الحب ممكن في اليوم نقول كلمة أحبك عدة مرات، الحب ضروري على أساس أن الطفل يتعلم كيف يحب أمه وأباه، يحب أهله ثم بعد ذلك أصدقاءه والمجتمع والوطن، الشيء الثاني الثقة في النفس، دائماً أعمل على تنمية الثقة في الذات، ويكون واثقاً من نفسه، ويثق في شخصيته كونه مسلماً كونه سعودياً كونه وائل كونه محمد أو كونه حسام أو كونه عصام، أيضاً دائماً أذكرهم أن الحمد لله ربي أعطاكم إمكانيات وقدرات لا بد أن تستثمر وتستغل في صالح المجتمع وفي صالح الوطن، وقبل كل هذا الدعاء ثم الدعاء، ونحن عندنا بعد صلاة الفجر كل فرد يمر كل واحد منهم ويقول: ادعي لي يا أمي، طبعاً أقول لهم وفقكم الله، وكلما أكون على اتصال بابني في اليابان يقول لي عصام ادعي لي يا أمي، انتقلت هذه العادة حتى لخطيباتهم يقلن لي ادعي لنا، وأدعو لهم دائماً ربنا يوفقهم ويفرحهم بأولادهم، ودائماً أقول لهم أنا أكون فرحة عندما تصلون الشيء الذي تريدونه، هذا بالنسبة للأسرة في المنزل. ننتقل للتفوق والإبداع، بالنسبة

للبيئة الخارجية طبعاً نذكر أن المدارس تعلم أشياء كثيرة ومعارف متنوعة ولكن صُقلت مواهبهم في مدرسة دار الفكر، أيضاً الطبقة الخارجية للمجتمع فالطلبة الموهوبون محتاجون إلى دعم المجتمع لهم..

اليوم أنا سعيدة جداً بحفل التكريم، وأعتبر أن هذا الحفل تكريم لي لكل أم بل لكل شاب موهوب بل أعتبره تكريماً للموهبة والإبداع والتفوق. قبل أحد عشر عاماً تقريباً جلس في نفس هذا المنبر تشرف ولدي عصام وكُرِّم، والشيخ عبد المقصود كرّم وائل، وعصام كانت بدأت لديه موهبة شعرية وكان التكريم حافزاً له مما جعله يقوم بدوره خير قيام في اليابان ـ والدكتورة ابتسام حلواني قابلته هناك ـ تبين نظرة الشيخ عبد المقصود خوجه البعيدة وأقول له إن الكثيرين غير وائل وغير عصام محتاجون لمثل هذا التشجيع والتكريم فأرجو منه أن يستمر في هذا النهج الجديد، شكراً لك سعادة الشيخ عبد المقصود خوجه أسعدتنا كثيراً وإن شاء الله نرى طلاباً آخرين يكرَّمون في هذا المكان..

معالي الأستاذ الدكتور محمود سفر: لم يكن لي الرغبة في التعليق بعد أن سمعت ما سمعت معكم، لكن كلمة الوالدة الكريمة المفعمة بالعواطف وبالموضوعية أيضاً استقطبتني لأقول لها باسمكم جميعاً شكراً لما أعطيتِه لهذا الوطن من شباب نابغ، شكراً لك على وقفتك الحنونة لهم، شكراً لك على دعمك لهم، نشكرك ليس باسم هؤلاء الشباب الذين تربوا في مدرستك والذين فاضت عواطفهم نحوك بل باسم الوطن، أنا أحييك باسم

الوطن، ليس باسم الاثنينية وليس باسمي، ولكن باسم الوطن. نرجو أن تكوني أنت نموذجاً آخر للأم المثالية التي تضحي بكل غال ورخيص في سبيل أن تُعِد أبناءها وبناتها لهذا الوطن ليقوموا بواجباتهم، جميعنا نهنئك من الأعماق على هذا الإنجاز الرائع، ونسأل الله لك طول العمر، وأن يبارك لك في صحتك، وأن يحفظ لك أبناءك، وأن يوفقهم لتزهي بهم ونزهو معك بهم في مدار التقدم والرقي، جزاك الله ألف خير باسم هؤلاء الشباب الذين ربيت، باسم هذا الوطن المعطاء، باسمنا جميعاً ونسأل الله لك دوام الصحة والعافية.

«كلمة الختام»

عريف الحفل: في نهاية هذا الحفل أود تذكيركم بأن ضيف الاثنينية القادم أي بعد غد هو سعادة الشاعر الحقوقي الدكتور أحمد بن عثمان التويجري، وكما يقول سعادة الشيخ عبد المقصود خوجه دائماً بأن الاثنينية ليست لها رقاع دعوة وإنما الدعوة مفتوحة لكل من له اهتمام بالكلمة والثقافة والعلم.

الآن يقدم معالي الدكتور محمود بن محمد سفر الذي يرعى هذا اللقاء نيابة عن الشيخ عبد المقصود خوجه لوحة الاثنينية هدية تذكارية لفارس اثنينيتنا المهندس وائل بخاري، وتلتقط الصور التذكارية بهذه المناسبة، كما يقدم والد خطيبة المهندس وائل باقة ورد بهذه المناسبة وتؤخذ الصور

التذكارية مع إخوان المحتفى به بهذه المناسبة السعيدة التي أثلجت صدورنا، كما تقدم والدة فارس الاثنينية هدية عبارة عن ساعة يد..

إلى أن نلتقي في الاثنينية القادمة نترككم في رعاية الله وحفظه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..